

فاعلية أنموذج اديلسون للتعلم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ومهاراتهن المعرفية

وظفاء هشام عبدالحميد*

عبدالواحد حميد الكبيسي*

الملخص_ يهدف البحث الى التعرف على فاعلية أنموذج (اديلسون) في طالبات الصف الخامس ادبي على التحصيل في مادة الفلسفة وعلم النفس والمهارات المعرفية لديهن. تم اختيار عينة من (24) طالبة من صف الخامس الادبي، وقسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة تتكون من 12 طالبة، وتم مكافئة العينتين لمتغير العمر والذكاء والمعرفة السابقة ومقياس المهارات المعرفية والتحصيل الدراسي للأبوين. وقد اعد اختبار تحصيلي من 40 فقرة من نوع اختبار من متعدد واعد مقياس المهارات المعرفية تكون من 66 فقرة موزعة على ثلاث مجالات: مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار، مهارة ضبط الانفعال واستخدم اختبار مان وتني وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستخدام استراتيجية اديلسون للتعلم وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والمهارات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.
الكلمات المفتاحية: أنموذج (اديلسون)، التحصيل، المهارات المعرفية.

فاعلية نموذج اديلسون للتعليم في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في

مادة الفلسفة وعلم النفس ومهارتهن المعرفية

1. المقدمة

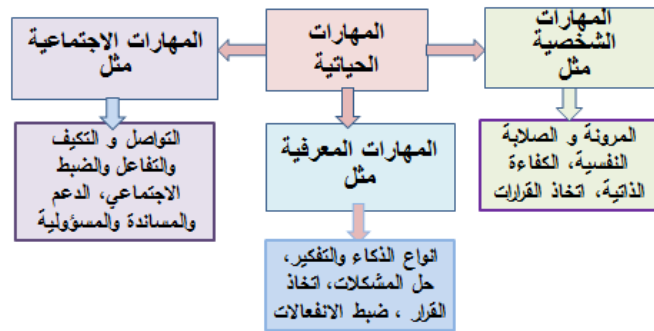
الإنسان بمحيطه، فبالنسبة للفلسفة وعلم النفس لا يمكن فصل الإنسان عن بيئته، ولا يمكن فهم أفكاره ومسلكياته بعيداً عن الوسط الاجتماعي الذي يتواجد فيه، وعلم النفس مشتق من الفلسفة، فمن المعروف أن علم النفس علم قائم بذاته وهو علم حديث و رغم من حداثة فقد استطاع أن يصل باهتماماته معظم مناحي الحياة، إن لم نقل جميعها على الإطلاق، ويهتم علم النفس في دراسة الخصائص النفسية لأوجه النشاط المتعددة التي يمارسها الإنسان وأثرها في سلوكه، بغية الوصول إلى أدق القنوات التي تربط الفرد بالآخرين خلال مراحل حياته، وهذا ما يعكسه تعدد فروع علم نفس وفروعه والتي تهتم ضمن المهارات الحياتية [3].

تتبنى المؤسسات التربوية في شتى أنحاء العالم، تبني التعليم المستند إلى المهارات الحياتية بوصفها وسيلة لتمكين الطلبة من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف مختلفة، ويشير هذا النوع من التعليم إلى عملية تفاعلية من التعليم والتعلم، تمكن الطلبة من اكتساب المعارف وتطوير التوجهات التي تدعم تبني الأنماط السلوكية الصحيحة والسليمة، ويعد هذا النوع من التعليم عنصراً مهماً في تحقيق ذات الطالب وكيانه الذي يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع مجتمعه، وتساعده على إنجاز أهدافه، وهناك مجموعة من المهارات الحياتية [4] يمثلها المخطط (1) المخطط من عمل الباحثين الآتي:-

بدأ التربويون في إعادة النظر في فعالية المناهج واستراتيجيات التدريس المستخدمة في المدارس، كرد فعل لتطور الذي فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة في عصر الحداثة وتدفق المعلومات التي عملت على تحويل الاهتمام بالمُعلِّم كمحور للعملية التعليمية، إلى الاهتمام بالمُتعلِّم، ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن بواسطتها تطبيق النظم التعليمية العلمية، و المناهج توصف بأنها المصدر الخصب الذي يزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف ويغرس في نفوسهم الاتجاهات الإيجابية والقيم، لذا قد يشير إلى القصور المعيب لهذه المناهج اذا لم تهتم بتنمية وتعزيز السلوكيات المرغوبة ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعاتهم [1].

من بين المناهج الدراسية التي تدرس في المرحلة الاعدادية (القسم الأدبي) مادة الفلسفة وعلم النفس والتي يتم خلالها مساعدة الطلبة على استعمال الطرائق العلمية في التفكير وهذا يؤدي الى التطوير المستمر بشخصيتهم، وتختص هذه المادة دراسة السلوك الانساني والشخصية الانسانية ويحفز الطلبة على اكتشاف نفسه ومواطن القوة والضعف في شخصيته، وتعد الفلسفة أم العلوم الإنسانية بلا منازع، وأولى المعارف التي وصلت الى المجال المعرفي الانساني عن طريق الترجمة ومنها خرجت العديد من الدراسات الإنسانية الأخرى وأهمها الفلسفة وعلم النفس [2].

تتشترك الفلسفة مع علم النفس كلاهما تبحثان في أعماق الإنسان وأسواره، ويظهر هذا التشارك جلياً عند الإجابة على تساؤل من أنا؟ وربط



شكل 1 أنواع المهارات الحياتية

وهذا يذكرنا في المثل المشهور (تستطيع ان تجر الحصان الى النهر، ولكنك لا تستطيع أن تجبره على الشرب) أي بغياب الدافعية.

وعليه البحث والتجريب عن نماذج جديدة اصبح خياراً ملحاً فهذه النماذج تساعدنا اثاره الدافعية للتعليم، فهي تصمم من أجل تعليمهم كيف يفكرون ويتعلمون بطرق شتى، مثل نموذج اديلسون الي يتكون من ثلاث خطوات (الدافعية والتحفيز - بناء المعرفة - تنقية المتعلم للمعرفة) قد يثير دافعية الطالبات لتقبل الفلسفة وعلم النفس ويكون محور العملية التعليمية.

الا ان واقع التدريس في مدارسنا مازال يعتمد على المحاضرة، والتلقين، التي من أبرز عيوبها سلبية المتعلم، وحفظ المعلومات وتكرارها دون فهم

نرى ان المهارات المعرفية تحتل حيزاً مهماً في التعليم كونها تمثل جانباً مهماً من المجال المعرفي كالتفكير وحل المشكلات.

لاحظ علماء النفس ان الطلبة يتفاوتون في تحصيلهم ومستويات تعلمهم حتى عندما تتساوى كافة الظروف، فقد يتعلمون في المدارس نفسها وعلى أيدي المدرسين أنفسهم ويدرسون الكتب نفسها، ولكن بعضهم يتعلم أكثر من الآخرين ويعنى بعضهم بالمادة الدراسية بينما يعنى آخرون بأمور أخرى، وقد احد عوامل في هذا التفاوت الدافعية، والتي هي من أهم المبادئ التربوية على الاطلاق، فمن دون الرغبة في التعلم لن يكون هناك وعندما تنطلق هذه الطاقة فأنها تؤدي الى رفع مستوى الاداء وتحسينه والى اكتساب مهارات المعرفية [5].

أحيانا، التي لا تواكب التدريس الحديث في ظل المناهج العلمية المتقدمة التي تتطور سنة بعد أخرى متزامنا مع قلة اطلاع الكوادر التدريسية على نماذج تعلم المحفزة للدافعية والتفكير والقدرة على أداء انواع من المهام بكفاءة أكبر من المعتاد وهذا ما ترمي اليه المهارات المعرفية وجعل الطالب محور العملية التعليمية

2. مشكلة الدراسة

أكدت دراسات عدة ان تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس :-

• لا يهتم بالربط بين العلم وتطبيقاته، التي تحث على التفكير والذي هو من اساسيات واهداف التدريس وربط العلاقات واستنتاج التعميمات، والتأكيد على النواحي النظرية واستظهار المعلومات سعياً لتحقيق النجاح في نهاية كورس الدراسي [6].

• ما زال الاستعانة بتدريس المادة بالطرائق التقليدية، وتغلب عليها أحيانا أهمال النواحي التطبيقية التي تحث على التفكير وربط العلاقات واستنتاج المعلومات والذي انعكس في انخفاض التحصيل فيها [6].

• بعد مقابلة مجموعة من مدرسي ومدرسات المادة واستفساراتهم عن الطلبة في دراسة المادة، تمحورت اجاباتهم بان الطلبة يجدون صعوبة في دراستها مما يستدعي الحفظ والاستظهار، مع وجود انخفاض في مستوى تحصيلهم.

فنحن اليوم بحاجة أكثر من قبل إلى نماذج تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية، وقد يكون تجريب نماذج تدريسية جديدة مثل انموذج ادليسون للتعليم، في محاولة لمعرفة أثره في التحصيل والمهارات المعرفية، حيث اجريت دراسات عليه في مواد مختلفة اثبتت فاعليتها في التحصيل وبعض المتغيرات الأخرى، حيث توصلت الى فاعلية نموذج ادليسون في تدريس مادة الأرض لطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة شيكاغو [7].

بينما دراسة Edelson عدم قدرة النموذج في معالجة الأخطاء المفاهيمية عند الطلاب لطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة شيكاغو [8].

والدراسات حول هذا النموذج قليلة جداً ولا توجد دراسة عراقية في أي مادة دراسية حول هذا النموذج، أي لازال البحث مفتوح في تجريب النموذج، وتصاغ مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما فاعلية انموذج ادليسون للتعليم في تحصيل طالبات الصف الخامس ادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ومهاراتهم المعرفية؟.

ومن الممكن تلخيص اهمية البحث بالآتي:-

1- السعي إلى تجريب أنموذج (ادليسون) وبحسب علم الباحثان لم تجري سابقاً دراسة محلية على أي مادة دراسية.

2- توفر مقياساً للمهارات المعرفية لطلبة الصف الخامس الادبي.

3- أنموذج (ادليسون) قد يساعد الطلبة على رفع تحصيلهم ويحسن من مهاراتهم المعرفية لديهم.

4- مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو الى اعطاء دور ايجابي للطلبة في العملية التعليمية.

5- يمكن ان توجه هذه الدراسة انظار المسؤولين عن العملية التعليمية الى اهمية نموذج ادلسون في التدريس والمهارات المعرفية لطلبة المرحلة الاعدادية.

6- قد تكون هذه الدراسة المتواضعة بوابة الى بحوث ودراسات تربوية اخرى في طرائق تدريس مواد المختلفة.

هدف الدراسة

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية أنموذج (ادليسون) في طالبات الصف الخامس ادبي على :

1- التحصيل في مادة الفلسفة وعلم النفس.

2- المهارات المعرفية لديهم.

فرضيتا البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستخدام استراتيجية ادليسون وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستخدام استراتيجية ادليسون وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في متوسط درجاتهن على مقياس المهارات المعرفية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على: طالبات الصف الخامس الادبي الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2018 - 2019). ثلاث مباحث من كتاب (مادة الفلسفة وعلم النفس) الفصل الدراسي الاول المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي من قبل وزارة التربية [14].

تحديد المصطلحات:

اولاً: الفاعلية: مجموعة التغيرات الإيجابية أو السلبية في الموقف سواء كانت تلك التغيرات مخططاً أو غير مخطط لها من نموذج تدريسي أو البرنامج معد انفذ في فترة معينة [9].

تعريف الفاعلية إجرائياً: الأثر الذي يتركه التدريس بأنموذج إدليسون للتعليم على التحصيل والمهارات المعرفية على المجموعة التجريبية ويقاس بحجم التأثير وفق قيمة مربع إيتا (η^2).

ثانياً: الأنموذج Model: خطةً دراسيةً تستعمل لتصميم معين يساعده على توجيه عمل المعلم ضمن بيئة التدريس في الصف، أو أثناء تطبيق النشاطات الأخرى لتحقيق أهداف معدة مسبقاً [10].

التعريف الاجرائي للنموذج: بأنه خلاصةً مُبسّطةً تشملُ توضيحاً لكافة العناصر المستخدمة في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لصف الخامس ادبي.

ثالثاً: انموذج إدليسون للتعليم: وصف لعمليات التعلم التي يمكن استخدامها من اجل تفعيل المادة الدراسية وانشطة التعلم القائمة على الاستقصاء وفق ثلاث خطوات:(التحفيز واثارة الدافعية- بناء المعرفة- تنقيح او تنقية المعرفة وصقلها [7].

انموذج إدليسون للتعليم إجرائياً: نموذج تعليمي تعليمي يستند على النظرية المعرفية البنائية ويمر التعلم من خلاله بثلاث خطوات (التحفيز واثارة الدافعية- بناء المعرفة- تنقيح او تنقية المعرفة وصقلها لتدريس المجموعة التجريبية في مادة الفلسفة وعلم النفس لطالبات الخامس ادبي.

رابعاً: التحصيل (Achievement): مستوى التعليم الذي تم تحقيقه بعد مرور بخرات تعليمية في مدة معينة ويقاس باختبارات تحريرية او ادائية [11].

فاعلية أُمُودج ادبلسون للتعلم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

عبدالواحد الكبيسي وطفاء عبدالحميد

البنائية تعد أن المعرفة لا يمكن أن توجد خارج الفرد ولكنها بناء للواقع وتحدث نتيجة البناء العقلي الإيجابي، وأن الإدراك ينتج من خلال التفاعل بين المعرفة المسبقة المتراكبة والمعرفة الجديدة ويحدث لها ثبات عن طريق الممارسة، كما تفترض حدوث توازن وعلاقات بين الأفكار بدلاً من تكوين أفكار جديدة، أي أن نمو المفاهيم أفضل من تكوين المفهوم، البنائية (Constructivism) كمفهوم ظهرت قديماً ولعبت دوراً في العلوم الطبيعية، إلا أن الالتفات لها كمنهج للتطبيق في كافة العلوم لم يتبلور إلا في عصرنا الحديث، وكان أحدث مجال غزته البنائية هو مجال التربية، حيث برزت فيه بثوب جديد يتمثل في التطبيق العملي والاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى بناء المعرفة لدى الطالب، وتشير أدبيات الموضوع أن النظرية البنائية مشتقة من كل من نظرية بياجيه (البنائية المعرفية) ونظرية فيكوتسكي (البنائية الاجتماعية)، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى التعلم على أنه سلوك جزئي يمر به الإنسان على وفق أهدافه، وتعد هذه المدرسة، التعلم بأنه خبرات مستمرة في الحياة يصعب حصرها وقبولها بدقة وشمول، فهم يختلفون تماماً في توجهاتهم عن أصحاب النظرية السلوكية ولكنهم يلتقون مع المدرسة المعرفية في تحليلهم للعمليات العقلية [15]، وتستند البنائية مبدئياً إلى أربع نظريات [16] وفق ما يمثله المخطط (2) (المخطط من عمل الباحثين) الآتي:

التعريف التحصيل اجرائياً: مستوى النجاح في اكتساب المعارف والمهارات الذي تحزره طالبة الخامس ادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها في اختبار التحصيل المعد.
خامساً: المهارة: طرائق الفرد في ادراكه لمتغيرات البيئية وطرائق معالجة المعلومات وتنظيمها [12].

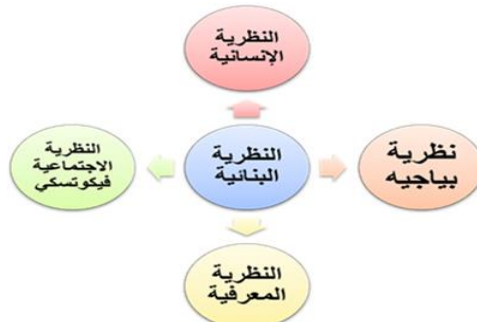
التعريف الاجرائي للمهارة: الاساليب والطرائق التي تستخدمها طالبات الصف الخامس ادبي في معالجة المعلومات في موقف تدريسي.
سادساً: المهارات المعرفية (Cognitive Skills) : المهارات الحياتية التي تنظم الواقع وتكيف الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي ينتهي اليه وتشمل بعض انواع التفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات [4].

المهارات المعرفية اجرائياً: الطرائق التي يتميز بها طالبات الخامس ادبي في تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات متكونة من ثلاث مهارات (حل المشكلات، اتخاذ القرار، ضبط الانفعالات) وتقاس بالمقياس المعد لهذا الغرض.

الخامس الادبي: الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية والذي يلي المرحلة المتوسطة ويسبق المرحلة الجامعية، ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطالب دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية [13].

3. الاطار النظري

أولاً: النظرية البنائية Constructivism



شكل 2 مستندات النظرية البنائية

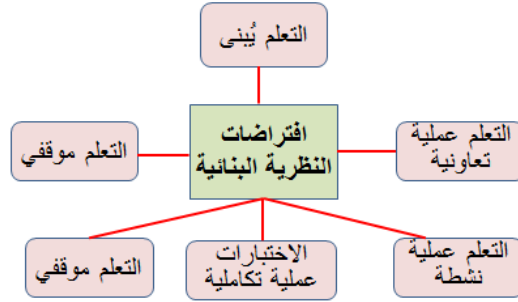
ويبين المخطط (3) (المخطط من عمل الباحثين) النمو العقلي وفق نظرية بياجيه.

ويرى معظم منظري البنائية الحديثين - وهم الذين نظروا للبنائية بعد بياجيه - أن جان بياجيه هو واضع اللبنة الأولى لها فقد وضع نظرية متكاملة حول النمو المعرفي [17].



شكل 3 النمو العقلي وفق نظرية بياجيه

ونتيجة وجود الطالب في بيئة تعلم اجتماعية فاعلة، يحدث تفاعل نشط بين التراكيب المعرفية السابقة والتراكيب المعرفية الجديدة في مناخ اجتماعي تعليمي، يتولد عن هذا التفاعل بناء معرفة افتراضات النظرية البنائية كرد على المبادئ السلوكية في التدريس قدمت النظرية البنائية ست اقتراحات يمثلها المخطط (5) (المخطط من عمل الباحثان) [19] الاتي:-



شكل 4 افتراضات النظرية البنائية

والمعلومات التي تشكل لديه رصيماً لازماً من اجل التفاعل في ذاته وضمن المجموعة بحيث تقوده إلى البحث عن المعلومات بصورة أعمق وأدق باستخدامه لخبراته ومهاراته خلال استراتيجية تدريسية واستخدام الأساليب والأنشطة المساعدة تساهم في زيادة التركيز وشدة انتباه الطلبة وزيادة ونمو دافعيتهم العقلية للاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية [21].

لذا العناية بالدافعية وتطويرها وتنميتها كونها أداة فاعلة ومؤثرة في المعرفة، وأصبحت تنمية قدرات الطلاب على التفكير واكتسابهم القدرة والمهارات المعرفية من ضمن الأهداف التربوية خاصة بعد هذا الكم الهائل من المعلومات الواسعة والحديثة يوماً بعد يوم لبناء جيل جديد أو لإنشاء مجتمع رصين يوصف بالالتزام والوعي والتماسك اي التوسع بالمعرفة والبحث والاكتشاف النشاط للمعلومات المستجدة [21].

2- بناء المعرفة: بناء معرفة الطلبة بأنفسهم من خلال عملية الملاحظة والاتصال مع المواقف الدراسية، اذ تلعب المعرفة دوراً مهماً ورئيسياً في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة، وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية التي لها دورها في التحكم بسلوك الفرد وتفاعله مع البيئة، والذ اكد عليها العالم باندورا والذي يعد أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ويشير التعلم خلال الملاحظة بأن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الأشراف الكلاسيكي أو الإجرائي، فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما وتساعد المعلومات كدليل أو موجه لتصرفاتنا الخاصة، وبهذا تعد الملاحظة اساس لاكتساب غالبية مهارات العلم ويكون أكثر دقة اذا اعتمدت على الملاحظة الكيفية (تستخدم الحواس فقط للحصول على المعلومة)، والملاحظة الكمية (تستخدم ادوات قياس) معاً [22].

3- التنقيح وصقل المعرفة عن طريق التأمل وتطبيق المعرفة التي تم تعلمها، و المعرفة هي الوعي والإدراك وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير موضوع معين ونقاش فيه، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب

وقد عرفت النظرية البنائية على انها:

• فلسفة تربوية تقول إن المُتعلِّم يكوّن معرفته الخاصة التي يخزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكوّن معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، إذ ينتقي المتعلم ويحوّل المعلومات ويكوّن الفرضيات ويتخذ القرارات معتمداً على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك [18].

بعض استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية

أشارت أدبيات الموضوع بتعدد استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية إلا أن جميعها لا تخرج عن كونها إجراءات تمكن الطالب من القيام بالعديد من المناشط العلمية ومشاركتهم الفعالة فيما ليستنتج المعرفة بنفسه، ويحدث عنده التعلم لمستويات متقدمة تؤدي إلى تنظيم البنية المعرفية له. ونظراً لأن التدريس البنائي يسعى إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومتحدية لأفكار التلاميذ فقد ظهر اهتمام عالمي بتطبيق الممارسات البنائية في تعليم وتعلم العلوم، كما تعددت وتنوعت الإستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية البنائية؛ لأن النظرية البنائية لم تقدم إستراتيجيات تدريسية معينة ولكنها قدمت معايير للتدريس الفعال، ومن بين النماذج التي تقوم على الفلسفة البنائية نموذج اديلسون للتعلم، حيث يعد اديلسون ان المعرفة السابقة شرط ضروري لبناء التعلم ذي المعنى.

نموذج اديلسون من أجل التعلم

* هو وصف لعمليات التعلم التي يمكن استخدامها من اجل تفعيل المادة الدراسية وانشطة التعلم القائمة على الاستقصاء [7].

*نموذج تعليمي تعليمي يعتمد على النظرية المعرفية والمدخل البنائي، يركز على قيام المتعلم ببناء معرفته بنفسه، ومن خلال التفاعل المباشر وغير المباشر مع الآخرين، كما يشجع الطلاب على استخدام المعرفة وتطبيقها مع إعطاء الفرصة للتفكير والتأمل، ومقارنة المعرفة السابقة بمعرفتهم الجديدة، ويتم التعلم فيه من خلال ثلاث خطوات التحفيز او اثاره الدافعية، بناء المعرفة، تنقيح المعرفة وصقلها [20].

من هنا نرى ان نموذج اديلسون للتعلم من اجل الاستخدام يتسند الى النظرية المعرفية والمدخل البنائي للتدريس ويكون قائم على العلاقة المتكاملة بين عمليات العلم والمضمون المعرفي، وتتم عملية التعلم ضمن هذا النموذج عن طريق ثلاث خطوات وهي:

1- اثاره الدافعية: التي تركز على اثاره حماس ورغبة الطلبة، اذ ان اثاره الدافعية لا تأتي بصورة مفاجئة دون مقدمات وإرادة مسبقة وإنما تزرع وتنمي وتعلم وترى فهي بحاجة إلى رعاية المدرس للطلاب في إكساب المعارف

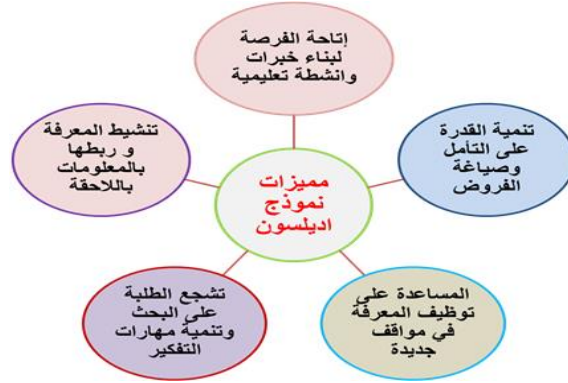
فاعلية أ نموذج اديلسون للتعليم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

عبدالواحد الكبيسي وطفاء عبدالحميد

وتحسين نوعية عمليتي التعلم والتعليم لكلا من المعلمين والطلبة، أن التدريس التأملي طريقة فعالة يستطيع المعلم خلالها التعرف على أوجه القصور لدى كل طالب، وتحديد أسلوب التعلم المناسب وكيفية تعليمه بطريقة أفضل [24].

مميزات نموذج اديلسون للتعلم يتميز هذا النموذج بالكثير من المميزات منها ما يمثله المخطط (6) (المخطط من عمل الباحثان)

الأخرين وقراءة استنتاجاتهم؛ إن المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتأمّل الذي يحدث فيه استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالمعلومة الجديدة(ومن خلالها نتقل من فكرة كيف نفعلى الى فكرة الاجابة على الاسئلة :ماذا ولماذا كيف يحدث هذا، اي الممارسة التأملية تقود الى جودة الاداء [23]، الممارسة التأملية لها بوراً في تغيير إجراءات المعلمين وقراراتهم وكيفية تأثير ذلك على نتائج تلك القرارات وبالتالي فإن قيمة التفكير تكمن في قدرة التدريس بالممارسة التأملية على صقل الممارسة الصفية



شكل 5 مميزات نموذج اديلسون للتعلم

المبدأ الثالث: يصف هذا المبدأ تأثير سياق التعلم على تسهيل توصيل المعرفة وسهولة استرجاعها من الذاكرة في المستقبل من خلال استخدام اشارات او كلمات مفتاحية او تلميحات او رموز تعتمد على السياق الذي يحدث فيه التعلم، اي ان التعليم في المدارس يجب ان يعتمد على المتعلم في ايجاد مؤشرات مناسبة في سياقات التعلم لهياكل المعرفة. والا لن يكون المتعلم قادرا على استرجاع المعرفة في المستقبل عند الحاجة اليها، وتتم عملية تنظيم المعرفة عن طريق جمع المعلومات المتناثرة معا وترتيبها بطريقة تجعله اكثر ادراكا بالتفاصيل والعلاقات المتداخلة بين عناصر المعرفة وذلك يحدث باستخدام المنظمات التمهيدية وهي تكون في صورة رسوم او صور او اسئلة او مشاهدة جزء من كتاب وتقدم للطلاب قبل دراسة الموضوعات.

المبدأ الرابع: ينبغي بناء المعرفة في الشكل الذي يدعم الاستخدام قبل التطبيق ويركز هذا المبدأ على الفرق بين المعرفة التقريرية والمعرفة الاجرائية، حيث يكون لدى المتعلم المعرفة الاجرائية التي تمكنه من تطبيق المعرفة التقريرية، او ان يكون قادرا على تحويلها لمعرفة اجرائية، فعلى سبيل المثال يكون المتعلم قادرا على استرداد وقراءة الوقائع التي هي ذات صلة بمشكلة ما دون ان يكون قادرا على الجمع بين عدة حقائق لبناء حل لهذه المشكلة، ولتطبيق هذا المبدأ في غرفة الصف ينبغي ان التعلم مفيدا قابلا للتطبيق اي يجب ان تكون كيفية استخدام المتعلم للمعرفة المفاهيمية جزءا من عملية التعلم عيوب نموذج اديلسون

كما للنموذج مميزات فله عدة عيوب في طريقة استخدامه وهي كما في المخطط (6) الاتي:

مبادئ النموذج

يبني النموذج على اربعة مبادئ أساسية ذكرها كل من صالح [18] EDELSON [7]، ويمكن ايجازها كالآتي:

المبدأ الاول: التعلم يحدث من خلال بناء البنية المعرفية وتعديلها: هو اساس النظرية البنائية ولها وجوهها ويمثل عملية بناء هياكل جديدة للمعرفة ولإقامة وصلات جديدة بين هياكل المعرفة في شبكة متداخلة ومتراصة من المعرفة ولا يمكن للمعرفة ان تنتقل مباشرة من فرد لآخر ونتيجة لذلك فإن هياكل المعرفة لكل فرد تعكس تجارب فريدة من نوعها له، ويجب تطوير فهم متزايد من خلال وضع هياكل متدرجة للمعرفة، وتطبيق هذا المبدأ في التعلم الصفي يجعل الفهم مبنيا على الخبرة والاتصال ويلزم توسيع البناء المعرفي. وهذا المبدأ يتفق مع البنائيون ان المعرفة القبليّة شرط اساسي لبناء التعلم ذي المعنى حيث ان التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة او معرفته القبليّة يعد احد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى فقد تكون المعرفة بمثابة الجسر الذي تعبر عليه المعرفة الجديدة الى عقل المتعلم كما قد تكون عكس ذلك حيث تعمل بمثابة العقبة او الحاجز الذي يمنع او يحول دون مرور هذه المعرفة الى عقل المتعلم [25].

المبدأ الثاني: يعتمد هذا المبدأ على عمليات ما وراء المعرفة ويهدف الى تعريف المتعلم بعملياته المعرفية ويركز على ان يكون التعلم بمبادرة من المتعلم سواء كان ذلك بوعي او بدون وعي وتطبيق هذا المبدأ بالصف ان التعلم يبدأ بالمتعلم وحاجاته لهذا التعلم من خلال الاهداف التي يكون على وعي بها.



شكل 6 عيوب نموذج اديلسون للتعليم

المهارات المعرفية
تعد المهارات المعرفية محورا مهما لدراسة الفروق الفردية بين الناس سواء كانوا طلاب في المدارس والجامعات او من الناس العاديين في المجتمع في العمليات العقلية العليا كالادراك والتفكير والتذكر والتعلم وتؤكد الدراسات ان المهارات المعرفية تعتبر احد موجبات عملية التعلم والتعليم كونها تفرض شكلا وطريقة للتعامل مع مثيرات البيئة التي يتعرض لها البشر او مواقف التعلم الجديدة. وقد برزت الحاجة الى دراسة المهارات المعرفية بشكل ملح في هذا العصر الذي يستقبل الانسان فيه يوميا مئات وربما الاف من المعلومات الجديدة بسبب التطور الحاصل في المجتمع سواء من الجانب العلمي او الثقافي.... الخ التي تؤثر غالبا في نمط حياته وتفرض عليه ان يتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات التي تواجه بالطريقة المناسبة والاسلوب الافضل، والمهارات المعرفية هي قدرة الفرد على اداد الانواع من المهام بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة واتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد وشعور الفرد بالرضى النفسي [26].

مفهوم المهارات المعرفية
يمكن توضيح مفهوم المهارات المعرفية من خلال العديد من التعريفات التي توضح ذلك منها:-

1- هي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارة والكتابة على الكتابة [27].

2- مهارة الفرد في السيطرة على العمليات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المشكلة وامتلاك المعرفة والسيطرة عليها والاستخدام الملائم لها ووعي الفرد الذاتي لعملياته المعرفية التي هو بصدد حلها [28].

خصائص المهارات المعرفية
يمكن استخلاص عدد من خصائص المهارات المعرفية استنادا الى النتائج التي توصل اليها بعض الباحثين:-

1. تتعلق المهارات المعرفية بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد اكثر مما ترتبط بمحتوى هذا النشاط، لذلك تشير الفروق الفردية بين الافراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الادراك، التفكير، حل المشكلات، التعلم، ادراك العلاقات بين العناصر او المتغيرات التي يتعرض لها الفرد في الموقف السلوكي [29].

2. تتصف المهارات المعرفية بالثبات النسبي، حيث تمتاز بنوع من الاستقرار مع الزمن وهذا يسهل عملية التنبؤ بسلوك الفرد حيال المواقف الادراكية والاجتماعية، وهذا لا يعني بالضرورة انها ثابتة على نحو مطلق اذ يمكن تعديلها او احداث تغيير فيها في ظروف معينة [30].

3. تعد كم الابعاد المستعرضة والشاملة للشخصية، مما يساعد على اعتبارها محددات الشخصية وتمكننا من النظر نظرة كلية للشخصية اي انه من

الابعاد التي لها صفة العمومية والتي لا تنظر للشخصية من جانب واحد وانما ينظر اليها من جميع الجوانب [31].

4. تعكس فروقا بين الافراد بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون اليها مما يجعل عملية قياسها ممكنة وسهلة [32].

5. يمكن قياسها بوسائل غير لفظية مثل: الاشكال والصور والافعال الحركية مما يفيد في تجنب الصعوبات والمشكلات الناشئة عن اختلاف مستويات الافراد التعليمية والثقافية وامكاناتهم العقلية [30].

6. يمكن من خلالها تجميع الخصائص الفردية في انماط كلية متميزة تمكن من تحديد ما يتميز به الافراد اثناء تفاعلهم مع الموضوعات في البيئة الخاصة.

7. تتصل المهارات المعرفية بخاصية الاحكام القيمية مما يجعلها من الابعاد ثنائية القطب، فهي غير محددة في بداية او نهاية كما هو الحال في القدرات العقلية وانما تمثل قطبين كل منهما نقيض للآخر وله خصائصه المميزة [32].

8. ترتبط المهارات المعرفية بعلاقات سلبية او ايجابية مع متغيرات عديدة كالداغية والذكاء والنجاح الاكاديمي اعتمادا على طبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد فطبيعة المهارة المعرفية ترتبط بمستويات عالية او منخفضة من الدافعية والذكاء او النجاح الاكاديمي او التكيف مع ظروف الحياة [33].

انواع المهارات المعرفية
تسعى المؤسسات التربوية الى تقديم افضل تعليم ممكن لطلابها وطالباتها وتدرك أنه من المهم لطلابها ليس تحصيل المعرفي فقط بل تهتم بتطوير المهارات لدى الطلبة فضلا عن تعليم متميز ذو مستويات عليا، لذلك هناك عدد من المشروعات الأكاديمية وتطويرية ومراكز علمية تسعى لتطوير الخطط والبرامج الدراسية وطرق التدريس والبيئة التعليمية، لذا تعدد الدراسات التي تناولت المهارات المعرفية وكل دراسة تناوبتها من مجال معين نذكر بعض من تناول المهارات المعرفية:-

(1) عمليات العقلية ونشاط ذهني: مثل بالتخمين، والتساؤل، والتصنيف، والبحث، والاستكشاف، وتناول الأشياء، والقدرة على الاستدلال وهي مهارات تؤدي دوراً هاماً وبارزاً في تشكيل شخصية الفرد [34].

(2) برنامج اختبار المهارات المعرفية 2014 CSTP: مشروع برنامج اختبار المهارات المعرفية يقوم بالتعاون مع المجلس الأسترالي للبحوث التربوية (ACER) يهدف لقياس مهارات التفكير النقدي (القدرة على تقييم النقاشات والبراهين، وإجراء الاستدلالات، وتحديد الأدلة والأسباب منطقياً) ومهارات حل المشكلات (القدرة على تحليل وتصنيف البيانات، والتوصل إلى التعميمات بناءً على معلومات معينة وعرض مستوى أعلى من المهارات الحسابية).

(3) الحساب والاستماع والقراءة والكتابة وهي مهارات متداخلة بشكل كبير يتأثر ويؤثر كل منها في الآخر وقد يكون عزلها لأجل الدراسة فقط [35].

فاعلية أمدوج ادليسون للتعليم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

عبدالواحد الكبيسي وطفاء عبدالحميد

معين أو تبني موقف لا يثير معارضة الآخرين والبعض الآخر يعتبرها اختيار البديل المناسب من بين البدائل متعددة و مادامت هناك حالات تختلف الآراء في معالجتها و إيجاد الحلول لها فإن الأمر يستدعي اتخاذ قرار بشأن هذه الحالات [40].

اتخاذ القرار هو اختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد الحل المناسب لمشكلة جديدة ناتجة عن عالم متغير [41].

فالقرار (Decision): هو عمل من أعمال الاختيار و التفضيل يتمكن بموجبه المدير التوصل إلى ما يجب عمله في مواجهة موقف معين من مواقف العمل الذي يشرف عليه.

أما عملية اتخاذ القرار Decision Making: فتشير إلى العملية التي تبني على الدراسة و التفكير الموضوعي للوصول إلى قرار معين، أي الاختيار و التفضيل للبدائل أو الإمكانيات المتاحة، حيث أن أساس اتخاذ القرار وجود البدائل التي تؤدي بدورها إلى إيجاد مشكلة تتمثل في الاختيار بين تلك البدائل. إذا اتصف بالمرونة و قابلية التغير والحركة ويعتبر القرار المتخذ سليماً برأي بيتر دريكر لتأمين إمكانية المقارنة و المفاضلة بين البدائل الممكنة، وقد يكون القرار رفضاً لكل البدائل المطروحة للاختيار و عدم القيام بأي عمل محدد و عندما يدعى القرار المتخذ بالإقرار. و الإقرار يعود لعدة أسباب منها عدم وضوح كل البدائل المتاحة للاختيار أو المفاضلة أو عدم رغبة المقرر في اختيار البدائل تفادياً للالتزام أو الارتباط بعمل يؤدي إلى الضرر بمصلحة أو بمصالح إدارته [42].

خطوات عملية صنع القرار

توجد ست خطوات لعملية صنع القرار، وهي:

١. تحديد المشكلة

٢. تحليل المشكلة

٣. وضع الحلول البديلة

٤. الاتفاق على الحل الأنسب

٥. ترجمة القرارات إلى خطوات عمل فعلية

٦. مراقبة وتقويم النتائج [42].

ويوضح المخطط (7) خطوات اتخاذ القرار



شكل 7 خطوات اتخاذ القرار

والخوف والحزن، أو سارة، كالبهجة والحب، أي إن انفعالاتنا توضح موقفنا النفسي تجاه بيئتنا، إنَّها تجذبنا تجاه بعض الأفراد، والأشياء، والأفكار، أو

(4) ميزات مطبوعة لدى الفرد ثابتة نسبياً لها دورها في الحياة و تحقق للفرد التكيف مع الآخرين وتساهم في التواصل الاجتماعي(حل المشكلات، اتخاذ القرار، ضبط الانفعالات [36].

(5) تناوبت مهارة حل المشكلات في مجالاتها: مهارة فاعلية حل المشكلات، مهارة التخطيط وتنفيذ لحل المشكلات، مهارة فاعلية التفكير في حل المشكلات، مهارة الابداع حل المشكلات [37].

وقد تبني البحث ما ورد في المعصوبي [36] وكونها تتناسب وتخصصات الفلسفة وعلم النفس.

مهارة حل المشكلات

يبدأ أسلوب حل المشكلات بوجود مشكلة ما تستدعي حلاً لها، ومن أجل ذلك يقوم كلا من المعلم والمتعلم بعدد من الإجراءات بهدف الوصول إلى حل مناسب كما وتعرف المشكلة كما يراها المتعلم بأنها مسألة وتحتاج إلى حل، وفي سلوك، وفي مهارة حل المشكلة يكون المتعلم صانعاً للفروض ومختبراً لها وواصفاً لخطة العمل للسبر في طريق حلها، وإن المتعلم في موقف حل المشكلة يتعلم وصف الظواهر ويحتاج إلى خطط لبناء المفاهيم البسيطة بقدر ما تسمح به قدراته وخبراته المعرفية السابقة وبنيتة المعرفية، وكذلك يحتاج إلى وضع خطة لتعميم العلاقات بين المفاهيم البسيطة التي يطورها، وإن أسلوب حل المشكلة يساعد المتعلم على التدريب على استخدام العملية في التعلم واكتساب مهارات عقلية أساسية لازمة لحل تلك المشكلة [38].

طرق حل المشكلة

إن هناك نشاطين لحل المشكلة وهما:

1. النشاط الذهني النظري: يعتمد هذا النشاط على استقصاءات المتعلم التي يقوم بها للكشف عن الأفكار الأساسية، إذ إن نشاط حل المشكلة يتضمن الكشف عن أنماط جديدة من العلاقات مهما كانت بسيطة وكذلك الوصول إلى قواعد مناسبة تساعد على حلها.

2. النشاط الذهني التطبيقي: وهو ذلك النشاط الذي يركز على استخدام القاعدة التي تم تمثيلها في موقف سابق في موقف جديد، ويعني هذا النشاط الذهني بمساعدة المتعلمين على تطوير مهارات وظيفية خاصة [39].

مفهوم اتخاذ القرار

لكل فرد مفهومه الخاص بما تعنيه عملية اتخاذ القرارات فالبعض يعتبرها عملية مشاركة بين الأفراد لتوحيد الرأي أو أنها محاولة للوصول إلى هدف

مهارة ضبط الانفعالات

تؤدي الانفعالات دوراً مهماً وحيوياً لدى الإنسان، ومن دونها لا يكون للحياة معنى ولا متعة، سواء أكانت هذه الانفعالات غير سارة كالغضب

اليومية فإنه يسعى لتفهم الكيفية التي يتعامل مع المواقف الانفعالية التي تصادفه من خلال عملية ضبط الانفعالات [44].
وتتضمن ضبط الانفعالات النقاط التالية [45]:
1- الوعي والوضوح الانفعالي.
2- تقبل الاستجابات الانفعالية.
3- القدرة على التحكم بالدوافع والتصرف وفقاً للموقف الذي يتعرض الفرد وفق الانفعالات السلبية السابقة.
4- القدرة على استعمال استراتيجيات الضبط الانفعالي.
اجراءات البحث
وتم اعتماد التصميم الذي يوضحه المخطط (8) الآتي:

جدول 1

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	1. العمر الزمني.	التدريس وفق نموذج اديلسون	1- اختبار التحصيل البعدي.
الضابطة	2. تحصيل السابق في مادة الاجتماع.	الطريقة التقليدية	2- مقياس المهارات العقلية البعدي
	3. الذكاء.		
	4. مقياس المهارات العقلية القبلي.		
	5. التحصيل الدراسي للأبوين.		

الزمني للطالبات بالأشهر استعمل اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين (لحجم كل العينة أكبر من 9 وأقل من 20) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (3) الآتي يبين ذلك.
- استعمل اختبار (Daniles,1975) للذكاء المعرب من قبل (د. فتحي السيد عبد الرحيم عام 1986، وعدد فقرات الاختبار (45) فقرة مقابل (6) بدائل للإجابة، والوقت (30) دقيقة، والمدى العمري للمقياس من عمر 10 - 22 سنة، الدرجة محصورة بين (0 - 45) ويمتوسط فرضي هو (22.5) درجة.
- التحصيل السابق في مادة علم الاجتماع.

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الاديبي في المدارس الثانوية في الرمادي التابعة لمديرية تربية الانبار للعام الدراسي (2018-2019) اذ بلغ عددها 36 ثانوية.
تم اختيار ثانوية الشموخ للبنات بصورة قصدية يوجد فيها (24) طالبة من صف الخامس الاديبي، وقسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة تتكون من 12 طالبة.
ب. تكافؤ المجموعتين:
ولغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين والضابطة والتجريبية في العمر

جدول 2

نتائج اختبار مان وتني في متغيرات البحث

المتغيرات	التجريبية (12) طالبة		الضابطة (12) طالبة		قيمة U عند 0.05	دلالة الفروق
	المتوسط	مجموع	المتوسط	مجموع		
العمر	198.58	148.5	199	151.5	70.5	غير دال
الذكاء (1)	28.08	151.5	27.92	149.5	70.5	عند 0.05
التحصيل (2)	80.17	147.5	80.83	152.5	69.5	
المهارات	200	152	199.83	148	70	

صياغة الاهداف السلوكية: تم صياغة (86) هدفا سلوكيا وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وقد عُرضت مع محتوى المادة العلمية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لبيان آرائهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية وملاءمة مستوياتها المعرفية ومدى ملاءمتها لسلوك المراد قياسه لدى طلاب عينة البحث؛ وقد تم إجراء بعض التغييرات المقترحة لبعض الفقرات على وفق ما أقره المحكمون.

اعداد الخطط التدريسية: أعدّ خططاً تدريسية لتدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لطالبات مجموعتي البحث وفقاً لنموذج اديلسون لطالبات المجموعة التجريبية، ووفقاً للطريقة التقليدية لطالبات المجموعة الضابطة. وقد بلغ

التحصيل الدراسي للإبء: استخدمت مربع كاي (2ك) لمعرفة التكافؤ، أظهرت نتائج البيانات على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأب ولأم والجدول حيث كانت القيمة المحسوبة 0.168 أقل من الجدولية 3.84 في درجة حرية (1) اي غير دال 0.05، كذلك بالنسبة للمتغير الأم كانت القيمة المحسوبة 1.371 أقل من الجدولية 3.84 في درجة حرية (1) اي غير دال 0.05.
خامساً: مستلزمات البحث: حددت المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة بعد اطلاع على محتوى الكتاب بست مباحث موزعة على فصلين (معنى الفلسفة، مجمل تاريخ الفلسفة، الفلسفة والعلم، الفلسفة الاسلامية، فلسفة الجمال، الفلسفة المعاصرة).

فاعلية نموذج ادليسون للتعليم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

عبدالواحد الكبيسي وطفاء عبدالحميد

التحصيلي ب (40) فقرة اختبارية (حسب الأهمية النسبية) لتمثل المادة العلمية بصورة دقيقة. وبعد حساب وزن كل فصل حسب الزمن المخصص بتدريسه بالدقائق ووزن الاهداف تم اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) كما موضح في جدول(3) الاتي:

عدد الخطط مجتمعة 32 خطة، بواقع 16 خطة لكل مجموعة. وقد عرضت الخطط على نفس مجموعة من المحكمين والمتخصصين، وقد اجري بعض التعديلات اللازمة عليها بحسب ملاحظات وتوجيه السادة المحكمين. سادسا: ادوات البحث (الاختبارات):

1. بناء الاختبار التحصيلي: بعد تحديد هدف ومحتوى المادة العلمية الاختبار، بعد أن استشارت مجموعة من الخبراء ومدرس المادة تم الاتفاق على تحديد فقرات الاختبار

جدول 3

الخارطة الاختبارية(جدول مواصفات)

المجموع	مستويات الأهداف وأوزانها						عدد الصفحات	المباحث	الفصول
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
100%	3%	5%	8%	15%	34%	35%			
4	0	0	0	1	1	2	10%	7	الاول
6	0	0	1	1	2	2	15%	10	الثاني
3	0	0	0	1	1	1	9%	6	الثالث
15	1	1	1	2	5	5	35%	24	الاول
6	0	0	1	1	2	2	16%	11	الثاني
6	0	0	1	1	2	2	15%	10	الثالث
40	1	1	4	7	13	14	100%	68	لمجموع

البحث لغرض تحليل فقرات الاختبار والتأكد من الخصائص السايكومترية، وبعد تصحيح الإجابات تم فرز اوراق اعلى (27%) من اجابات الطالبات (27) طالبة لتمثل المجموعة العليا، واخذ اوراق ادنى (27%) من اجابات الطالبات لتمثل المجموعة الدنيا. لايجاد ما يلي:

أ. معامل سهولة الفقرات وتميزها: تم حساب معامل السهولة للفقرات الموضوعية ووجد انه يتراوح بين (56%-77%)، ونشير الادبيات الى ان الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (20% و80%) [46].

اما التمييز وبعد تطبيق معادلته ووجد ان مستوى التمييز يتراوح بين (30%-42%)، ونشير الادبيات إن الفقرات تكون جيدة والتمييز حقيقياً إذا كانت قوتها التمييزية (0.20 فما فوق) [47].

فعالية البدائل الخاطئة: يتم حساب فعالية البدائل بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة، وجد ان معامل فعالية جميع البدائل سالبة أي انها جذبت اليها اجابات أكثر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة باجابات طالبات المجموعة العليا وهذا دليل على فعاليتها، لذا تقرر الابقاء على بدائل الفقرات. ج ثبات الاختبار: تم احتساب ثبات الاختبار بطريقة التجانس الداخلي وتم تطبيق معادلة الفا كرونباخ، فوجد ان معامل الثبات يساوي (0.81)، وهذا يعد معامل ثبات جيد اذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.67) فما فوق [48].

2. مقياس المهارات المعرفية:

من متطلبات البحث اعداد مقياس للمهارات المعرفية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، لذا قامت الباحثة باعداد مقياس للمهارات المعرفية، وقد اتبعت الخطوات الاتية:

• تحديد المجالات التي يشملها المقياس:

اعدت استبانة اولية بسبعة مهارات معرفية وعرضت على عدد من الخبراء من ذوي التخصص في طرائق التدريس وعلم النفس وفي ضوء اراء الخبراء تم

وقد تم عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس وفي ضوء ملاحظاتهم واراتهم تم تعديل بعض البدائل وتغييرها واعادة صياغتها وبذلك يصبح الاختبار جاهزا بصورته النهائية.

صدق الاختبار: عند عَرَضَ الاختبار التحصيلي بصيغته الأولى المتكون من (40) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) مع قائمة الأغراض السلوكية على مجموعة من المحكمين في اختصاص طرائق التدريس وعلم النفس وفق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة ومدى قياسها للأغراض السلوكية المحددة لها ومنطقية البدائل وجاذبيتها وأي ملاحظات أخرى تفيد في تحسين نوعية الاختبار، وقد جاءت نتيجة آرائهم حول فقرات الاختبار على نسبة اتفاق (80%) فأكثر مع إجراء تعديلات على بعض فقراته، لذا عدت جميع فقرات الاختبار صادقة لقياس التحصيل، وبهذا تحقق الصدق الظاهري، وصدق المحتوى من خلال الخريطة الاختبارية.

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار

طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية اولية مؤلفة من (20) طالبة في الصف الخامس الادبي في مدرسة من غير عينة البحث، لغرض تحديد الزمن اللازم للاجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته بعد الانتهاء من مادة الفصول (الاول والثاني)، وقد تم ابلاغ الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من الوقت المحدد، واجري الاختبار يوم الاحد، وكانت جميع الفقرات واضحة حيث لم تسأل العينة الاستطلاعية عن أي منها، كما وجد ان الوقت المناسب لتطبيق الاختبار هو (50) دقيقة، وتم حساب الوقت عن طريق متوسط الزمن الذي استغرقت كل الطالبات في الاجابة على الاختبار مقسوما على عددهن.

التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار:

طبق الاختبار التحصيلي على عينة ثانية مكونة من (100) طالبة من الخامس الادبي من جميع مدارس الرماذي التابعة لمديرية تربية الانبار، من غير عينة

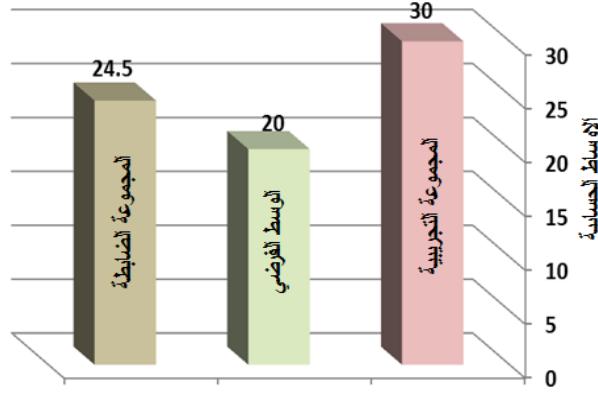
بعد الانتهاء من عملية تطبيق الاختبارين تم تصحيح الإجابات وفقاً لمفتاح التصحيح لكلا الاختبارين، فأصبحت الدرجة من (40) بالنسبة للاختبار التحصيلي و(66) بالنسبة لمقياس المهارات المعرفية.

5. النتائج

المحور الأول: عرض نتائج اختبار التحصيل:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى والتي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستخدام استراتيجية اديلسون للتعلم وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلال المجموعتين على الإختبار التحصيلي، فكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (24.5) بينما متوسط المجموعة التجريبية (30)، والذي يشكل فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الخامس الادبي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس كما هو مبين في المخطط البياني (1).



شكل 8

متوسط التحصيل للمجموعتين مقارنة بالوسط الفرضي

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، للمجموعتين، كما في جدول (3). استخدم الاختبار مان وتني لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية

جدول 4

نتائج اختبار مان وتني في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	مجموع الرتب	قيمة U عند 0.05	دلالة الفروق
التجريبية	12	30	200.5	21.5	غير دال
الضابطة	12	24.5	99.5		عند

ونظراً لتساوي عينة مجموعتي البحث (12) طالبة لكل مجموعة، ولأجل تحديد حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، تم حساب ذلك بالاعتماد على المعادلة الآتية: $(X1-X2)/S=(d)$ حيث: $X1=30$ ، المتوسط للمجموعة التجريبية $X2=24.5$ ، المتوسط للمجموعة الضابطة.

S: الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة $=3.91$ وعند التطبيق القانون:-

$$d = (30-24.5)/(3.91) = (5.5)/(3.91) = 1.41$$

الاتفاق على ثلاث مهارات بأنها تتلائم مع المرحلة العمرية ومتطلبات البحث وهي (حل المشكلات، اتخاذ القرار، ضبط الانفعالات).

• بناء فقرات المقياس ودرجته:

بعد اطلاع على مقياس المهارات المعرفية في مجالات عديدة واطلاعها على الخلفية النظرية وبعض الادبيات والمصادر اعد فقرات المقياس بصورته الاولى المكون من (66) فقرة موزعة على ثلاثة مهارات، (26) لمهارة حل المشكلات، (20) فقرة لمهارة اتخاذ القرار، و(20) فقرة لمهارة ضبط الانفعال. واحتوت كل مهارة على بعض الاسئلة وعرضت على الخبراء وتم الموافقة عليها مع تعديل على بعض صياغة الفقرات.

وضعت تعليمات خاصة للإجابة عن فقرات المقياس وتوضح كيفية الاجابة من اجل ان يتجنبن الاخطاء التي قد تؤدي الى اجابات خاطئة او الاجابة عن فقرة بشيء غير ملائم لهن. وتضمن التعليمات بعض الاحتياطات الواجب مراعاتها قبل البدء بالاجابة.

إجراءات التصحيح:

بعد اتمام تصحيح الفقرات تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

تم اعادة تصحيح الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل.

مقدار حجم التأثير	قيمة d
صغير	0.10-0.24
متوسط	0.25-0.39
كبير	من 0.40 فأكثر

يتم تنظيم وتخطيط خبرات التعلم التي يمرون بها، الأمر الذي يقود إلى تعميق الفهم وزيادة التحصيل الدراسي.

5. نموذج ادليسون للتعلم يركز على جعل الطالبة المحور الأساسي في العملية التعليمية مما تربي جواً من التفاعل بين الطالبة وباقي زميلاتها وبين المدرسة مما تساعدها على تنظيم المادة التعليمية وهذا قد يؤدي إلى الإبقاء والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول بمعنى المعلومة أصبحت لديه مدركة وليست أنية الفهم على عكس الطريقة الاعتيادية التي يكون فيها المدرس هو المحور الأساسي التي تجعل الطالبة ذو دور سلبي تتلقى المعلومات الجاهزة من المدرسة ولا يقوم بأي نشاط للوصول إلى تلك المعلومات مما يؤدي إلى تعلم سطحي.

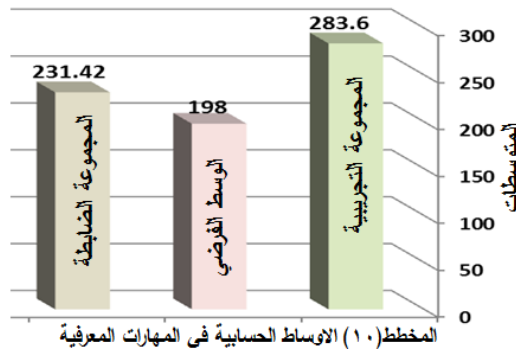
6. قدم نموذج ادليسون للتعلم للطالبات أسلوباً جديداً في التعليم، مما أشعرهم بالمتعة والانجذاب، وانعكس ذلك إيجابياً على أدائهم في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس.

7. خطوات نموذج ادليسون للتعلم وهي: (اثارة الدافعية، بناء المعرفة ثم تنقيح المعرفة) يقوم الطالبات بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطالبات ممارسة مهارات معينة قد تؤدي الى زيادة وعيهم بتفكيرهم في المواقف المشابهة وبالتالي زيادة تحصيلهم في المادة.

المحور الثاني: عرض نتائج مقياس المهارات المعرفية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات مقياس المهارات المعرفية بين طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنموذج ادليسون للتعلم وبين طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعتين على مقياس المهارات المعرفية، فكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التجريبية يساوي (283.6)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (231.42) مقارنة بالوسط الفرضي (178) ويشير هذا إلى فرق ظاهري في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الخامس الادبي، كما هو مبين في المخطط البياني (10).



تفسير النتائج الخاصة بالتحصيل

أثبتت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا موضوعات مادة الفلسفة وعلم النفس باستخدام نموذج ادليسون للتعلم على أقرانهم في المجموعة الضابطة (الذين درسوا الموضوعات نفسها بالطريقة المعتادة)، في متوسط درجات اختبار التحصيلي، تفوقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وتعزى نتيجة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم من المجموعة الضابطة في مقياس التحصيل المعرفي إلى تأثير المتغير المستقل، حيث يمتاز التدريس باستخدام نموذج ادليسون للتعلم، بميزات تعليمية متعددة منها:

1. قد تزود الطلاب بتعلم ذي يعمل على تقديم المادة بشكل متسلسل، وتزيد من مشاركة الطالبات وطرحهم للأسئلة خلال الدرس، وهذا بدوره ساعد طالبات المجموعة التجريبية على فهم ما تعلموه، وساعدهم إلى تذكر المعلومات السابقة وتوليد معلومات جديدة وتوظيفها بصورة واضحة ودقيقة.

2. قد يساهم نموذج ادليسون للتعلم بتقديم المادة وفق خطوات وخاصة اثارة الدافعية التي تثير الفضول العلمي لديهم وبناء المعرفة بأنفسهم مما يزيد من تحصيلهم في المادة.

3. يهتم نموذج ادليسون للتعلم بكل من المحتوى المراد تعلمه، وبما يوجد لدى الطلاب من بني معرفية، لذلك فهي تهتم بكيفية تنظيم خبرات المحتوى، بحيث يسهل تمثيل المادة المعرفية المراد تعلمها في البنى المعرفية للطلاب، وتكوين بني معرفية جديدة ترتبط بما يناسبها من بني لدى الطلاب، وعلى هذا الأساس يتم تنظيم وتخطيط خبرات التعلم التي يمرون بها، الأمر الذي يقود إلى تعميق الفهم وزيادة التحصيل الدراسي.

4. تتابع خطوات نموذج ادليسون للتعلم بكل من المحتوى المراد تعلمه، وبما يوجد معرفة بمفاهيم مرتبطة لموضوع الدرس لدى الطالبات في البنى المعرفية لديهن، ويعلم النموذج بكيفية تنظيم خبرات المحتوى، بحيث يسهل تمثيل المادة المعرفية المراد تعلمها في البنى المعرفية للطلاب، وتكوين بني معرفية جديدة ترتبط بما يناسبها من بني لدى الطلاب، وعلى هذا الأساس

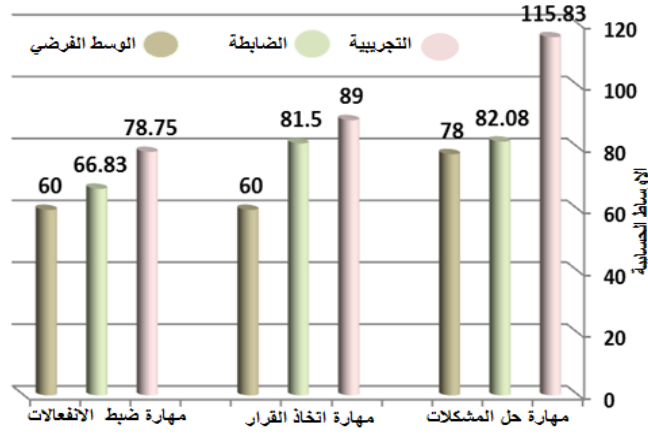
جدول 6

نتائج اختبار مان وتني في متغير المهارات المعرفية ككل

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	مجموع الرتب	قيمة U عند 0.05	دلالة الفروق
التجريبية	12	283.6	207	15	غير دال
الضابطة	12	231.42	93	24	عند

للتعلم في المهارات المعرفية، بلغ (1.72) في المهارات المعرفية يكون حجم التأثير كبير جداً أيضاً حسب معيار (Cohen,1988) لحجم الأثر. ولمعرفة اي من مهارات المعرفية كانت الاعلى الاوساط الحسابية لفروع المهارات الفرعية وتم حساب الاوساط الحسابية لك مهارة والتي يبدو هناك فروقا ظاهرية يبينه المخطط (11).

نلاحظ من الجدول (6) القيمة المحسوبة (15) اصغر من القيمة الجدولية (24) عند مستوى (0.05) ويكون القرار (رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وتطبيق معادلة حجم الأثر (d) ومقدار حجم تأثير نموذج ادليسون



شكل 11

الاساط الحسابية لكل مهارة من المهارات الفرعية

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للمهارات المعرفية وفق كل مجال، استخدم الاختبار مان وتني لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، كما في جدول (7).

جدول 7

نتائج اختبار مان وتني في مجالات المهارات العقلية

المهارة	المجموعة التجريبية (12)	المجموعة الضابطة (12)	قيمة U عند 0.05	دلالة الفروق
حل المشكلات	الوسط: 115.83 مج الرتب: 217	الوسط: 82.08 مج الرتب: 81	5	دال
اتخاذ القرار	الوسط: 89 مج الرتب: 180.5	الوسط: 81.5 مج الرتب: 119.5	41.5	غير دال
ضبط الانفعال	الوسط: 78.75 مج الرتب: 183	الوسط: 66.82 مج الرتب: 117	39	غير دال

القرار بعد إصداره، اذ ان اتخاذ القرار مرحلة من عمل متواصل وسلسلة خطوات متتابعة لتقييم افضل البدائل وفق هدف معين.

كذلك ضبط الانفعالات احد المهارات التي لها علاقة سمات الشخصية المتوافقة التي توصف بالشجاعة في مواجهة المشكلات والحسم في اتخاذ القرارات الضرورية و المهمة، والقدرة على السيطرة، والضبط في تعبيره عن انفعالاته وامتلاكه وجوداً مع الآخرين قائماً على التفاعل والحب الذي لا يلغي خصوصيته وانفراده، وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين وتحقيق ذاته اي تتطلب قدرة اعلى من حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ثانياً: تفسير النتائج الخاصة بالمهارات المعرفية:

يتبين من الجدول (7) ان الفروق في مهارة حل المشكلات كانت دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية بينما مهارة اتخاذ القرار وضبط الانفعال كانت الفروق غير دالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذا كانت القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية على اختبار مان وتني.

وقد يكون سبب ذلك ان اتخاذ القرار قد يكون اوسع من مهارة حل المشكلات اذ ان اتخاذ القرارات الصائبة من المهارات التي لا يتمتع بها الجميع، فمعظم القرارات لا يمكن أن يرضي عامة الناس فقد يكون في كل قرار من يرضى عنه والقسم الاخر لا يرضى والبعض يحاولون دائماً انتقاد

فاعلية أُمُودج ادبلسون للتعلّم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

عبدالواحد الكبيسي وطفاء عبدالحميد

3. الإهتمام بتنمية المعرفة النفسية وتنمية المهارات المعرفية خلال تدريس الفلسفة وعلم النفس.
4. إعادة النظر في مناهج الفلسفة وعلم النفس ومحتواها وعرضها بأسلوب شيق ومصوغه بطرائق تحفز وتنشط قدرات التفكير وتنمي المعرفة العلمية وتنمي أيضاً المهارات المعرفية لديهم. و تقوم على المبادرة والبحث والتجريب والإبتعاد عن التركيز على الحفظ والإستظهار.
5. عقد دورات وندوات خاصة، يشرف عليها عدد من المتخصصين في مجال التدريس، تهدف إلى إثراء خبرات مدرسي الفلسفة وعلم النفس أثناء الخدمة بالمدخل والاستراتيجيات وطرائق التدريس الفعالة في تدريس الفلسفة وعلم النفس وتنمية المهارات المعرفية، وتدريبهم على ممارستها ممارسة فعالة تصقل مهاراتهم التدريسية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] إبراهيم، محمد التوم إبراهيم، 2014، تقييم مناهج الجغرافيا من منظور التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالسودان، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الثالثة- العدد الخامس – يونيو.
- [2] عامود، بدر الدين، 2000، علم النفس بالقرن العشرين، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا
- [3] لحسن، بدران مسعود، 2018، دور الغزالي في ترسيخ الاتجاه النقدي للفلسفة المشائية في الفكر الاسلامي، مجلة اسلامية المعرفة، السنة (23)، العدد(92).
- [4] ابو حماد، ناصر الدين ابراهيم، 2017، المهارات الحياتية (الشخصية- الاجتماعية- المعرفية) مكتبة دار المسيرة، عمان، الاردن.
- [5] سويدان، سعادة حمدي والزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، (2018)، مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته، ط1، عمان، الأردن، الابتكار للنشر والتوزيع.
- [6] محمد نبيل رفيق، وآخرون، 2012 اثر التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي واتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس، مجلة دراسات تربوية، العدد(17)، كانون الثاني، ص129-184.
- [12] المرجع غير موجود (مذكور بالدراسة وغير موجود بالمراجع).
- [13] جودت، عبد السلام، وهلال ميس عريبي، 2015، فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد19، شباط.
- [14] رسول، خليل ابراهيم، وآخرون، 2017، مبادئ الفلسفة وعلم النفس، المديرية العامة للمناهج، بغداد، العراق
- [15] الزند، وليد خضر، 2004، التصاميم التعليمية، نماذج وتطبيقات عملية، دراسات وبحوث عربية وعالمية، ط1، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [16] زيتون، عايش محمود، 2007، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.

كشفت نتائج البحث والمتمثلة في استخدام نموذج ادبلسون للتعلّم أن له أثراً ايجابياً في المردود التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، حيث ساهم وبدلالة احصائية في رفع مستواهم المعرفي في المهارات المعرفية المستهدفة وخصوصاً مهارة حل المشكلات، بجعل الموقف التعليمي بيئة غنية بمثيرات ومهارات التفكير المختلفة، ذلك لأن نموذج ادبلسون للتعلّم يهتم بتقديم المحتوى المعرفي بصورة منظمة في إطار شيق وجذاب، يعمل على زيادة حب استطلاع الطالبات ونشاطهن، ويدفعهن إلى التفاعل ايجابية مع ما يقدم لهم من معارف علمية متنوعة، ويمكن ايعاز ذلك إلى:

- تتعامل الطالب نموذج ادبلسون للتعلّم قد يتيح بيئة تعليمية تجعل من افراد المجموعة التجريبية أكثر توجهاً للتعلّم خلال اقبال عل الدروس بنشاط وفاعلية وقد يزيد هذا من مهاراتهم المعرفية.
 - قد يكون لدى الطالبات رغبة كامنه لم تظهر الا بعد توافر بيئة تعليمية مناسبة كنموذج ادبلسون للتعلّم.
 - تمكن نموذج ادبلسون للتعلّم من إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، يستطيع الطالبات بموجها القيام بمهام معينة قد تؤدي الى حل مشكلات معينة او استجابة لموقف معين.
 - أثارت نموذج ادبلسون للتعلّم دافعية الطلاب للتعلّم كونها تهتم ايجابية المتعلم ونشاطه، واحدى خطوات النموذج اثاره الدافعية كما أن ارتباطها بميول واهتمامات واتجاهاتهم كان له الأثر الملموس في حماسهن لعملية التعلّم واستثارة مهاراتهم المعرفية.
- وقد اتفقت نتائج البحث مع كل من الدراسات.....

ثالثاً: الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نخلص إلى الإستنتاجات الآتية:

1. اثر نموذج ادبلسون للتعلّم في زيادة تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس.
2. اثر نموذج ادبلسون للتعلّم في المهارات المعرفية لدى طالبات الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس.
3. حجم اثر نموذج ادبلسون للتعلّم في التحصيل كبير.
4. حجم اثر نموذج ادبلسون للتعلّم في المهارات المعرفية كبير.
5. انعكس اثر نموذج ادبلسون للتعلّم في زيادة تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس على زيادة مهاراتهم المعرفية.
6. اثر نموذج ادبلسون للتعلّم في ربط المعلومات السابقة بالمعلومات اللاحقة لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.
7. تتفق إجراءات التدريس على وفق نموذج ادبلسون للتعلّم مع ما تُركز عليه التربية الحديثة من جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية التربوية.
8. يتطلب التدريس على وفق نموذج ادبلسون للتعلّم جهداً إضافياً من مدرس المادة.

6. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومحدداتها، تم الخروج بالتوصيات الآتية:

1. مناقشة التدريس وفق نموذج ادبلسون للتعلّم خلال إعداد برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات الفلسفة وعلم النفس أثناء الخدمة للتدريب.
2. تشجع استخدام نموذج ادبلسون للتعلّم من قبل مدرسي ومدرسات الفلسفة وعلم النفس، لأنه يجعل الطالبات على وعي بتفكيرهم وتنمي المهارات المعرفية لديهم.

- [34] بخش، اميرة طه، 2010، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- [35] هنانو، هاجر، 2016، التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر.
- [36] المعصوبي، ماريما حسن، 2016، فاعلية برنامج ارشادي معرفي مقترح في تنمية المهارات المعرفية لدى النساء المطلقات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.
- [37] الحريري، احمد سعيد، 2017، المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة لحل المشكلات لدي عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الطائف، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(6)، العدد (4)، نيسان.
- [38] قطامي، يوسف (2013): النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
- [39] قطامي، يوسف (2013): النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
- [40] فتيحة، بلحاج (2016): الاسس النظرية والعملية في اتخاذ القرار، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، العدد7، الجزائر.
- [41] الزهراني سلطان بن عاشور بن علي (2009): التفضيل المهني واتخاذ القرار لدي عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة أم القرى، السعودية
- [42] النعيمي، بلقيس عبدالوهاب (2010): صناعة القرار التربوي، دراسات تربوية، العدد العاشر.
- [43] الزغلول، عماد، الهنداوي، علي، ٢٠٠٧ مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، الامارات.
- [44] الكبسي، عبد الواحد حميد (2007): القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر وتوزيع، عمان.
- [45] علام، صلاح الدين محمود (2006): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان.
- [46] النهان، موسى (2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق، عمان.
- [47] المنيزل، عبد الله فلاح وعائش غرايبة (2010): الإحصاء التربوي (تطبيقاته باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- [48] الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2007): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان.
- ب. المراجع الأجنبية
- [7] Edelson, D.C. (2001). Learning-for-use: A framework for the design of technology-supported inquiry activities. Journal of Research in Science Teaching, Vol. (38), No(3), pp 355-385
- [17] السليم، ملاك بنت محمد، 2004، فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد(16) العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، الرياض.
- [18] الخزرجي، سليم إبراهيم، 2011، أساليب مُعاصرة في تدريس العلوم، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [19] غباري، ثائر احمد، وأبو شعيرة، خالد محمد، 2011، أساسيات في التفكير، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- [20] صالح، مدحت، 2013، فاعلية نموذج إدليسون للتعلم من أجل الاستخدام في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية المجلد16، العدد1، ص85-118.
- [21] الحريري، رافدة، 2011، الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- [22] الغامدي، سعيد عبدالله جار الله، 2017، درجت إمام الطلبة بعمليات العلم بمحتوى مناهج العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(6)، العدد(4) نيسان.
- [23] المرشد، يوسف بن عقلا، 2014م، مستوى التفكير التأملي لدى طلاب جامعة الجوف، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، 9 (2)، 163-184.
- [24] ابو سلطان، عبدالنبي فتحي، 2017، الممارسات التأملية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات العليا، المجلد(7)، العدد(1).
- [25] زيتون، حسن حسين، زيتون كمال عبدالحميد (2003م)، التعلم والتدريس من منظور البنائية، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- [26] اللولو، فتحية، 2005، المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين، المؤتمر التربوي الثاني كلية التربية، الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع والطموح، 22-23 نوفمبر، ج2، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- [27] غانم، محمود محمد (2004): التفكير عند الاطفال، دار الثقافة للنشر، ط1، عمان، الاردن.
- [28] الصمادي، محارب علي محمد (2010): الحل الابداعي للمشكلات تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي والمهارات المعرفية، دار قنديل للنشر، عمان، الاردن.
- [29] الشرقاوي، انور (2003): علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- [30] الزغلول، رافع (2009): علو النفس المعرفي، دار الشروق، عمان.
- [31] الخولي، هشام (2002): الاساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- [32] الاحمد، امل (2001): بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، بيروت
- [33] العتوم، عدنان (2004): علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان.

[10] SIEQ, Facultad de Química, 2013, A New Definition of Models and Modeling in Chemistry's Teaching, Science & Education, July 2013, Volume 22, Issue 7, pp 1613–1632.

[11] Sahin, Ertugrul, et al, (2018), Predictors of Academic Achievement among Physical Education and Sports Undergraduate Students, Sports 2018, 6, 8; doi.

[8] Edelson, D., Salierno, C., Matese, G., Pitts, V., & Sherin B. (2002). Learning-for-Use in Earth Science: Kids as Climate Modelers. National Association for Research on Science Teaching, April, paper presented in New Orleans, LA, April 2002 Retrieved.

[9] Dunlosky, John, et al, (2013), Improving Students' Learning With Effective Learning Techniques: Promising Directions From Cognitive and Educational Psychology Psychological Science in the Public Interest 14(1) 4–58.

THE EFFECTIVENESS OF THE EDELSON MODEL FOR LEARNING IN THE ACHIEVEMENT OF FIFTH GRADERS IN PHILOSOPHY, PSYCHOLOGY AND COGNITIVE SKILLS

ABDULWAHID HAMID AL KUBAISI WATFA HISHAM ABDUL HAMID
Faculty of Education for Human Sciences, Anbar University, Iraq

Abstract_The aim of the research is to identify the effectiveness of Edelson's model in the fifth-grade students on the achievement of philosophy, psychology and cognitive skills. A sample of 24 students was selected from the fifth grade. They were divided into two experimental groups and each group was composed of 12 students. The two variables were equivalent to the age variable, intelligence, previous knowledge, cognitive skills, and students' academic achievement. The results of the study were prepared from 40 paragraphs of multiple-choice type and prepared a cognitive skills scale consisting of 66 paragraphs divided into three areas: problem solving skills, decision making skills, emotion control skills and the Man and Tenni test. The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group who study using the Edelson learning strategy and the control group students who study according to the usual method of achievement and cognitive skills in favor of the experimental group.

Keywords: Edelson Model, Achievement, Cognitive Skills.